

دور الخامات في تعدد القيم الجمالية لإثراء مشغولات الحلي السعودية المعاصرة The Role of Materials in Aesthetic Values diversity for Enriching Contemporary Saudi Jewellery Crafts

د/عائشة عبد الجبار العيسى

أستاذ مساعد، الأشغال الفنية، قسم تصميم المنتجات، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية- aaalessa@pnu.edu.sa

كلمات دالة Keywords:

الخامات البيئية
Environmental
Materials
القيم الجمالية
Aesthetic Values
مشغولات الحلي
Jewelry Crafts
التصميم
Design
المعاصرة
Contemporary

ملخص البحث Abstract:

يبقى اهتمام الفنان في مجال الأشغال الفنية بالخامة باعتبارها وسيط مهم وأول منطلق في عمليات التخطيط. كما تسهم بطبيعتها في اختيار الطرق والأساليب التشكيلية التي تبرز خصائصها وقيمتها الجمالية من خلال التفاعل بين الفنان والخامات المتعددة. كما أن المملكة العربية السعودية تزخر بالعديد من الخامات البيئية لتتنوع مصادرها وطرق الاستفادة منها وطرق تنفيذها لتعدد الثقافات على مدى العصور كما أن الحلي من أهم مجالات الأشغال الفنية حيث تتأثر بالبيئات التي نشأت فيها. ومن هنا برزت مشكلة البحث في مدى الاستفادة من الخامات البيئية المحلية في إبراز القيم الجمالية لمشغولات الحلي المعاصرة. وتم صياغتها في السؤال: ما دور التنوع في تعدد الخامات البيئية في إتاحة الفرصة لاستحداث القيم الجمالية في مجال الأشغال الفنية وإثراء مشغولات الحلي السعودية برؤية معاصرة؟ وتم تطبيق البحث على عينه مختارة من المجتمع السعودي بين عمر 20-26. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الخامات البيئية المحلية وطرق تشكيلها للاستفادة منها في تنفيذ المشغولات الفنية وكذلك الجمع بين الخامات لإثراء القيم الجمالية لمشغولات الحلي المعاصرة لإنتاج مشغولات مبتكرة. كما يستهدف البحث كذلك التنوع والتجديد في أساليب تشكيل مشغولات الحلي السعودية وذلك باستخدام التجريب بالخامات بما يسهم في استمرار تطوير المشغولات لاستنباط أساليب فنية وتقنية جديدة بما يتناسب مع احتياج السوق المحلي لخلق دور مجال الأشغال الفنية في تناول الخامات المتعددة وتطويرها بما يتناسب مع مشغولات الحلي المعاصرة. ومن نتائج البحث: أن التنوع والتطوير والتجريب في تناول الخامات البيئية المحلية يتيح الفرصة لتعدد القيم الجمالية لإثراء مشغولات الحلي ويعد عاملاً مهماً في نماء الحرف السعودية وتطورها وفق مستجدات العصر. وأوصت الدراسة بإتاحة الفرصة في التجريب لإثراء مجال الأشغال الفنية.

Paper received 19th June 2021, Accepted 27th July 2021, Published 1st of September 2021

مقدمة البحث Introduction:

تعتبر الخامة من أهم منطلقات العمل الفني في مجال الأشغال الفنية وهي التي تحدد مجالاته وطرق التعامل معه وتحدد مسار وخطوات التنفيذ له ونظراً لأهميتها يتوجب على كل مشغل بالفنون البحث والتحري عن مصادرها وطرق التعامل معها ومدى توفرها خاصة وأن كل خامه لها بيئتها وتكوينها الذي يتناسب مع وظيفتها.

وتعد الأشغال الفنية "أحد نظم التشكيل الفني الذي يجمع بين القيم الفنية الجمالية والوظيفية من خلال التقنيات التي تتوافق مع طبيعة كل مادة أو خامة أو وسائط مستخدمة في إنتاج المشغولة الفنية" (البياسي 2016 ص 313)

كما "تأثر الفنانون في الحركات الفنية الحديثة بالوسائط التشكيلية التي وفرتها التكنولوجيا والصناعات الحديثة، وأصبح العمل الفني لا يعتمد على طبيعته أو كيميائيتها، حيث قدمت تكنولوجيا العصر الحديث للفنان كما متزايدة من الخامات والتقنيات، وهو ما نتج عن المجتمع الصناعي الذي تميزت فنونه باستعارة العديد من خاماته، وإمكاناته هذا إلى جانب متروكاته ومستهلكاته". (الدمرداش 1990 ص 31)

ومع تداخل الفنون في العصر الحالي أصبحت طريقة التعبير لغة مشتركة بين الفنون والخامة بحيث يمكن استخدامها في أي مجال من مجالات الفنون المختلفة كما أن الفنان لم يقتصر في دراسته للخامة على طبيعتها الأولية بل حرص على إيجاد خامات تتسجم معها ومدى مناسبة هذه الخامات مجتمعة. وتمت الاستفادة من هذه الخامات في فترات

من الزمن لتحقيق وظيفة نفعية قامت عليها عدد من السيدات على اختلاف الفئات العمرية والمناطق لتظهر بمواصفات متميزة دلت على المنطقة والتأثر الواضح بتوافر الخامات فيها.

ونظراً للتنوع في البيئات والتضاريس الطبيعية والخامات في المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى الثقافات المتنوعة لموقعها وكثرت زوارها من الحجاج والمعتمرين على مر الزمان. يتبين لنا أن دراسة الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية يتيح الفرصة للاستثمار الأمثل لموارد البيئة المادية والبشرية والاستفادة من الخامات المحلية الطبيعية والصناعية والتي تتميز بخصائصها التي يمكن اضافتها وتوليفها مع خامات أخرى لتجمع بين القيمة الجمالية والملاءمة الوظيفية، وإمكانية التجريب لتنمية التفكير الإبداعي ومهارات التنفيذ.

ونظراً لأن الفنون "تساعدنا في تحديد الخصائص أو الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها البيئة التي نحيا فيها ومن ثم فإن هذه الفنون ذات طبيعة بيئية، ولها طبيعة نفعية أيضاً، فالأشياء التي يستخدمها الإنسان للوفاء بحاجاته أو منفعة الخاصة، بدءاً من الكراسي إلى المباني... الخ يكون الطابع الجمالي فيها مهما جداً، هكذا يختلط الفن بالفائدة والاستمتاع" (عبد الحميد 2008 ص 22).

"وقد أثرت الاتجاهات الحديثة على الفنون بشكل عام والفنون التطبيقية بشكل خاص فتكونت مفاهيم وأبعاد جمالية جديدة نحو تناول الشكل والخامات لتأكيد القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية في إبداع العمل

- التنوع والتجديد في أساليب تشكيل مشغولات الحلي السعودية.
- التجريب بالخامات بما يساهم في استمرار تطوير المشغولات لاستنباط أساليب فنية وتقنية جديدة بما يتناسب مع احتياج السوق المحلي.
- دور مجال الأشغال الفنية في تناول الخامات المتعددة وتطويرها بما يتناسب مع مشغولات الحلي المعاصرة

أهمية البحث Research signification

تتمثل أهمية البحث في:

- تعدد القيم الجمالية لمشغولات الحلي أتاح الفرصة في التنوع بالخامات وأساليب التشكيل المستخدمة.
- الاستفادة من مجال الأشغال الفنية في التجريب لتطوير واتقان طرق تشكيل الخامات المتعددة
- فتح آفاق متجددة للتجريب في مجال تصميم مشغولات الحلي السعودية برؤية معاصرة
- المساهمة في نقطه تحول في المملكة العربية السعودية في برنامج (صنع في السعودية) والاهتمام بالصناعات اليدوية وتطويرها.

الأسلوب البحثي:

أولاً: مصطلحات البحث Research terminology

- **الخامات البيئية Environmental Materials**
هي الخامات التي تنتجها الطبيعة سواء كانت خامات طبيعية أو مواد مستخرجة من الطبيعة وتم تطويرها أو "خامات تم الاستفاد منها ويتم إعادة استخدامها أو تدويرها. ومن هذه الخامات البذور وقشر الثمار وفروع الأشجار والزهور وخامات من أصل حيواني كالجلود وقشور الأسماك والعظام بالإضافة للقواقع والاصداف وغيرها" (فيومي 2006 ص 12-13).
- كما ان التقدم العلمي والتكنولوجي الصناعي ساهم في انتاج الخامات والأدوات وزيادة قدرات الفنان التشكيلي في التعرف على خاماته أثناء إنجازه للعمل الفني، حتى أصبحت العملية الإبداعية مليئة بالعديد من الأدوات اليدوية والكهربائية، مما أضفى على قدرات الفنان أبعاداً ورؤى جديدة في التفاعل مع التقنية الخامة" (الخامة وعلاقتها بالمشغولة الفنية. 2011. 19-23).

• الأشغال الفنية Handicrafts:

فالأشغال كلمة تعني كل منتج يتم تنفيذه يدوياً ويتم الاستعانة بأدوات مساعدة للتحكم بالخامات بجميع مراحل انتاج العمل الفني، فهي تبدأ أولاً بفكرة تخامر العقل ثم تتأكد بالممارسة ومعايشة الخامات وفق إمكانياتها لإخراج عمل فني في النهاية يتضمن حس الإنسان ولمسات يده تعكس ذوقه وخبراته الفنية والثقافية التي عملها وأتقنها من خلال دراسته العلمية" (ديوي 1963).

• القيم الجمالية: Aesthetic Values

الجمال مفهوم قيمى ينشأ وينمو في ظل التجربة الحياتية الشاملة للإنسان ونتيجة لمعايشته الجمال الكامن في ظاهر وباطن الوقائع الخارجية، فالجمال قيمة تتفاعل في تحديدها كافة العوامل الثقافية وبالتالي فهي قيمة نامية ومتغيرة بتغير ظروف التجربة الجمالية وقيمة مرتبطة بكافة قيم المجتمع وتتحدد في ضوئها ومن هنا يمكن القول بأن: "القيم الجمالية عبارة عن قيمة عامة تدمج وتتفاعل فيها جوانب ثلاث هي القيمة التشكيلية والقيمة الاجتماعية والقيم

الفني" (Margett1999.P6) ، "ونتيجة للتقدم الصناعي في مجال انتاج الخامات والأدوات توفر للفنان الحديث أدوات ووسائط مادية معينة ومثيرة للإبداع، فتحررت قدراته التشكيلية " (Myron1971.P162) وبدأ الفنان بعيد تشكيل خبراته وأساليبه ويعمل على دمج الأساليب والطرق التقليدية والخامات بأسلوب وفر الجهد والوقت وكذلك حصل على انتاج ينتج له التوسع في التنفيذ وانتشار الفن بين أفراد المجتمع وتحقيق ديمومه واستمرار الفنون.

ومن هنا نجد أن "مجال الأشغال الفنية من المجالات التطبيقية التي تأثرت بهذه الاتجاهات وتحولت الى فكرة التداخل والتوليف بين الخامات ودراسة مدى وملاءمتها عند التشكيل دون أن تفقدها الجانب الجمالي وذلك لإضافة قيم جمالية تزيد من ثراء المنتجات والمشغولات المنفذة كما يؤكد مجال الأشغال الفنية في الفن المعاصر على البحث والموانمة والتجريب بين الخامات المختلفة ودراسة المفاهيم والفلسفات والقيم التعبيرية وأساليب التشكيل لاستحداث مشغولات إبداعية معاصرة.

وتعتبر المشغولات اليدوية ذات طابع خاص "وهذا الإحساس الذي يشعره الفرد عند اقتناء المشغولات حيث يجد فيها الأثر الذي لا يجده في المنتجات المصنعة" (<https://tinyurl.com/jj8fnhan>)

ومما نلاحظه في الأونة الأخيرة من الاهتمام المتزايد في الحلي الغير تقليدية والتي تعتمد على التنوع في الخامات وما تتميز به من تحرير أساليب التعبير التقليدية بأسلوب معاصر مع تنوع الخامات وأساليب التشكيل والتي فتحت امام المهتمين بهذا الجانب فرص للخيال وانطلاق أفكار جديدة تعتمد على إيجاد توافق مع عناصر العمل الفني من حيث الشكل والوظيفة وبما يتناسب مع ميول الأفراد وبيئاتهم حيث ظهرت لدى مصممي الحلي المعاصرة صور غير مألوفة من الأفكار المستحدثة ولاقت استحسان المتذوق من افراد المجتمع حيث تم الاستلham من خامات مستهلكة او من البيئة خبرات من التراث والخبرات السابقة للفنانين حتى وصلوا على حلي معاصرة.

ومن مزايا تطبيقات الأشغال الفنية تعدد الوظائف مما يتيح الفرصة للهواه والحرفيين والمشتغلين بالفن وأصحاب المشاريع الصغيرة الخوض في عالمه والحصول على مزاياه للخروج بتصميمات متميزة يمكن ان يكون لها تأثير إيجابي على الفرد والمجتمع

وباعتبار أن كل خامه لها صفاتها ومميزاتها كان من الأولى أن نتفرد بقيم جمالية نتحقق من التنوع في الخامات لتثري المشغولات الفنية بالاستفادة من الثروات البيئية المحلية والتي تمكن المشتغل في مجال الحلي أن يبتكر من خلال التجريب وإيجاد الحلول المناسبة. ومن ذلك تبلورت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

مشكلة البحث Research problem

ما دور التنوع في تعدد الخامات البيئية في إتاحة الفرصة لاستحداث القيم الجمالية في مجال الأشغال الفنية وإثراء مشغولات الحلي السعودية برؤية معاصرة.

اهداف البحث Research objectives

يهدف البحث إلى:

- تسليط الضوء على الخامات البيئية المحلية وطرق تشكيلها للاستفادة منها في تنفيذ المشغولات الفنية.
- الجمع بين الخامات لإثراء القيم الجمالية لمشغولات الحلي المعاصرة لإنتاج مشغولات مبتكرة.

يعرف رشدان الخامة بأنها " المادة التي تستخدم في تجسيم العمل الفني فلا بد أن يكون العمل الفني شكلاً محسوساً متضمناً القيم التعبيرية المراد تحقيقها في هذا العمل ويختار الفنان خامته بناءً على القيم التي يمكن أن يحققها" (رشدان 1978ص31).

كما تعرف بأنها " اللغة التي تتيح للفنان فرصه التعبير في حرية، حيث يستطيع التتقيب داخلها لكي يستخرج بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعد على توجيه نشاطه الإبداعي من خلال رؤية كل خامة على حده بل وفي الجمع بين أكثر من خامة من خلال التوليف ليرى ما يتلاءم مع متطلباته الفنية" (عارف. شريف مسعد وآخرون، 2017).

02-1 الأشغال الفنية:

هي: "عملية خلق أو ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها استغلال الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة لدى الفرد، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات، فيعيد تشكيلها، أو يقوم بالتوليف بينها، مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة، لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع مقتضيات التصميم والوظيفة" (روبرتسون 1964ص43).

كما عرفت بتعريف عبد الفتاح بأنها: " أحد المجالات الفنية التي تتيح التعبير الفني باستخدام ما يتوفر في البيئة من خامات، سواء ما كان من أصل طبيعي أو من مصدر صناعي. استناداً إلى استبصار مداخل تجريبية وغير نمطية لتطويع تلك الوسائط المادية مع اضطراب الأفكار التخيلية للفنان. وذلك من خلال رؤى إبداعية حديثة نابعة من الأصول الفنية والثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه، بحيث يعكس الأثر الفني الناتج عن المشغولة الفنية كوحدة بنائية فريدة، تمثل محصلة التفاعل بين وجدان الفنان وثنائيات العلم والفن والأصالة والمعاصرة، على أن تتضمن أوفى قدر من القيم الجمالية، والملائمة الوظيفية وجودة الأداء التقني" (على 2014ص204-205).

03-1 المشغولات الفنية

تعرف المشغولة الفنية بأنها "ناتج التعبير الفني بمواد مختلفة، حيث تعتمد المشغولة الفنية في بنائها التشكيلي على مجموعة من الخامات المتجانسة تعمل في إطار من أعمال التوليف" (حسن 1987ص35).

كما عرفت جاد المشغولة الفنية: "تعد الأشغال الفنية بكافة فروعها عملية متكاملة، تجمع بين الأسس والقيم الجمالية إلى جانب الجوانب التقنية في أعمال ابتكارية، باعتبارها مجالاً للتعبير الفني بمواد مختلفة، تفتح باب التجريب على مصراعيه، والذي يعد مدخلاً هاماً لتحديد الأساليب. وانتقاء، وتنظيم المتغيرات المختلفة فيما يخص العمل الفني" (جاد 1997ص20).

وكتعريف إجرائي للبحث أن الأسس والقيم الجمالية في مجال الأشغال الفنية في تنفيذ الخامات يفتح مجال خصب للتجريب والتوليف والتطوير لإنتاج مشغولات من الحلي النسائية منفذة بالخامات البيئية السعودية.

04-1 مدى ارتباط الخامة بالمشغولة الفنية

تري فاطمة المحمودي أن " الخامة مثلها مثل خلية في بنية الكائن الحي وأنها تتعايش ثم يندرج في وحده أشبه ما يكون بوحدة اللحن الموسيقي الذي يمتزج مع أنغام الآلات الموسيقية" (المحمودي 1988ص5).

وتعتمد المشغولة الفنية في بنائها التشكيلي على مجموعة من الخامات المتجانسة تعمل معاً في إطار من التوليف، "ومن الطبيعي أن يكون لكل خامة دور خاص يتفق والغرض من المشغولة، فالخشب والألياف بأنواعها، الجلود والعظام

الفردية" (مطر 2003).

المعاصرة Contemporary :

"ظهرت المعاصرة نتيجة لمجموعة من الاتجاهات الفنية ما بعد الستينات من القرن العشرين والتي تهدف إلى المزيد من الطلاقة الشكلية والتحرير من الخامات التقليدية، مما يؤدي إلى إنتاج مشغولات فنية مستحدثة تنثري مجال الرؤية الجمالية" (إبراهيم، هديل حسن. وآخرون 2013ص928).

ثانياً: فروض البحث Research hypotheses

تفترض الباحثة أن:

إلى أي مدى يسهم التنوع في الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية في تعدد القيم الجمالية لإثراء مشغولات الحلي المعاصرة.

ثالثاً: تساؤلات البحث Questions Search

في هذا البحث يتم الرد على التساؤل التالي:
ما مدى إمكانية الاستفادة من تنوع الخامات البيئية السعودية في تعدد القيم الجمالية لمشغولات الحلي المعاصرة

رابعاً: حدود البحث Research limits

- حدود موضوعية: دراسة تعدد الخامات البيئية بما يحقق التنوع في القيم الجمالية في مشغولات الحلي السعودية المعاصرة
- حدود زمنية: تدريب لمدة 7 أسابيع بمعدل 3 ساعات أسبوعيه.
- حدود مكانية: مدينة الرياض
- حدود بشرية: عينه محددة من أفراد المجتمع السعودي عمر 20-26.

خامساً: منهجية البحث Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي التطبيقي Experimental
descriptive approach من خلال التدريب وتصميم وتنفيذ مشغولات من الحلي بالاستفادة من الخامات البيئية المتعددة.

سادساً: طرائق البحث Plan Research

تتلخص خطة البحث في مجموعة من المحاور:

- المحور الأول: تعدد الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجال الأشغال الفنية
- المحور الثاني: مشغولات الحلي المعاصرة وتعدد القيم الجمالية.
- المحور الثالث: دور الأشغال الفنية في تنوع الخامات لإثراء القيم الجمالية في مجال مشغولات الحلي المعاصرة (الجانب التطبيقي).

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: تعدد الخامات البيئية المحلية ودورها في

مجال الأشغال الفنية

أولاً: الخامة ومجال الأشغال الفنية:

01-1 ماهية الخامة material

تعرف الخامة في المفهوم اللغوي بأنها: "المادة الأولية Row Material" أي الخامة التي لم يجر عليها عمليات التشكيل والتشغيل أي أنها المادة العنصر المحسوس عند الفنان قبل أن تعالج "الخام" وبالنسبة للعمل الفني هي جوهره العيني أو جسمه وبدونها يكون العمل الفني هزلاً خاوياً" (معجم الفاظ الحضارة الحديثة 1980ص57). وعرفها الطويشي بأنها "هي المادة الأولية التي يختارها ويصوغها الفنان عن عمد ليحقق عمل ذي قيمة تشكيلية وتعبيرية" (الطويشي 2007).

الفنان في إطار المفهوم الحديث للأشغال الفنية.

1-7 التجريب في الخامات في مجال الأشغال الفنية

يعتبر التجريب في مجال الأشغال الفنية العنصر الأهم الذي يتم فيه تحسس الخامات والتعامل معها للوقوف على خصائصها ومميزاتها التي تنفرد بها. كما أن التجريب بالخامة هو- أحد أساليب الأداء الفني، ويكون من خلال مجموعة من التخطيطات بهدف إبراز جوانب التشكيل المختلفة من خلال الممارسة والخبرات السابقة في تناول الخامات (عبد القادر 1989م ص21). ويعتبر من المداخل الهامة لتناول خامات متعددة وبأساليب فنية يمكن التوليف بينها مما يساعد على النمو الابتكاري والممارسة الإبداعية في التشكيل بالخامات وتتم التجارب وفق خطوات يتم فيها دراسة التدرج في التنفيذ من حين تصور الفكرة ومن ثم تحديد الخامات والألوان المناسبة واختيار أساليب التشكيل وفق رؤية جمالية محددة.

ومن أهم مداخل التجريب: "التركيب، والتجريد، والتحطيم، والاختزال" وتهدف إلى "تقديم بدائل وحلول لصياغات تشكيلية جديدة ذات دلالات ومعان غير تقليدية في تناول الخامات.

- التركيب: يهدف إلى الجمع بين أجزاء المنتج وإيجاد علاقات بين الخامات ودور الفراغ فيها لإيجاد حلول تسهم في إيجاد علاقات ملمسية ولونية وقيم تعبيرية ورفع مستوى التعامل مع الخامات في المشغولات سواء بمشغولات ذات البعدين والثلاثة الأبعاد. واتاحة الفرصة لاستخدام قطع وأجزاء سابقة التجهيز.
- التجريد: وهو التبسيط ويعتبر التجريد من أهم مزايا العصر الحالي وكثير من الفنون تناولته كبعض مدارس الفن الإسلامي ويقصد بها التركيز على أهم المميزات في الخامات والتي يود الفنان أن يبرزها كخامه أو كتقنية بهدف عرضها بشكل مختلف. ومن أهم مزاياه أنه يتيح للفنان التأمل والملاحظة لاستخلاص علاقات مجردة في الجمع أو تناول الخامات. وتحقيق الاتزان والإيقاع بين أجزاء المشغولة الفنية لتحقيق رؤية مستحدثة.
- التحطيم: يعتمد على التفكير والتحليل للخامات وإعادة الجمع والتركيب بصياغة جديدة وهذا يؤدي بدوره إلى مشغولات تتسم بالابتكار والتنوع والتجديد.
- الاختزال: وهو نوع من التجريد يهدف إلى اختصار الأشكال وتبسيطها وتحويلها إلى رموز يسهل إعادة جمعها وصياغتها. (shorturl.at/dxADU)

ثانياً: الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية:

تتنوع البيئات في المملكة العربية السعودية من حيث الخامات والتضاريس ومن أشهر تضاريسها البيئية: البيئة الصحراوية الرملية والهضاب التي تتميز بالزراعة كواحة الأحساء ومنطقة القصيم والمرتفعات الجبلية وهي على امتداد الساحل الغربي في المملكة ومن أعلاها جبل السودة في المنطقة الجنوبية. والسهول الساحلية المطلة على البحر الأحمر والخليج العربي وبعض السواحل البكر التي تم اكتشافها والتي حوت على جماليات من الشعب المرجانية والإصاف. كما أن أشهر الخامات في المملكة البترول كونها ثالث مصدر على مستوى العالم ولكن المتنبع لوجود الخامات فإن المملكة تزخر بخامات متعددة ومن مصادر مختلفة كمنتجات النخيل والجلود والتي يتم تصديرها على مستوى العالم وبجوده عالية، ومن أشهر الخامات لديها المرتبطة بالفنون:

1. **الخامات الطبيعية:** وهي الخامات التي تحصل عليها

والريش والقطع الخزفية والزجاج والأحجار والمعادن إلى جانب اللدائن المصنعة: كالبلاستيك، والنايلون، والبوليستر polyester والألياف الزجاجية fiber-glass كلها خامات تمثل (الباليتة) التشكيلية لفنان المشغولة الفنية بملامسها السطحية ودلالاتها الحسية" (حسن 1987ص34). كما تم الخامة الفنان بالعديد من الأفكار والتركيب التي تنتج من مراحل التجريب والخبرة التي تعتمد عليها في المزج لإنتاج أي مشغولة على اختلاف الخامات المستخدمة كما لا يمكن اغفال أن لكل خامه أدوات وخصائص وطرق تنفيذ متفردة فالمشغولات الجلدية تختلف عن مشغولات الخرز من حيث الأدوات والخامات وتطويع الخامة في حين يمكن الجمع بينهما بأسلوب فني مبتكر وهكذا بالنسبة للخامات الأخرى.

1-5 علاقة الخامة بالمشغولة الفنية

الخامة باعتبار أنها المادة قبل أن يبدأ الفنان في التعامل معها لتتحول إلى قيمة جمالية ملموسة وثيقة الصلة بالمشغولات الفنية في جميع مجالاتها حيث أنها البناء الذي سيعتمد عليه عند اختيار كل مهاره أو تقنيه أو قيمه لتحقيق الوظيفة المخصصة لها، وهي كل ما تحمله البيئة من مواد قابلة للتشكيل وتحقق فكرة الفنان. وتعتمد على العديد من المداخل التي تحقق عملاً فنياً كاملاً البناء.

كما يتميز مجال الأشغال الفنية عند تناول الخامة بعدد من النقاط المهمة التي تعبر عن شموليته من حيث الإبداع ولقدرته على التعامل مع خامات متعددة في المشغولة الفنية ومن أهم هذه النقاط:

1. تحتوي كل خامه على تقنيات خاصه تميزها عن غيرها حتى لو تشابهت في بعض الخصائص.
2. أن العمل الفني يتميز بالشمولية لارتباطه بمدى قدرة الفنان وخبراته التي ميزت كل فنان عن الآخر.
3. يمكن الجمع بين خامات متعددة لا تتوافق في الخصائص ولكن تثير بعضها البعض كالجمع بين الخشب والجلود وغيرها. دون أن تفقدها الخصائص التي تميزها.
4. تتأثر المشغولات بطبيعة التعبير عن الخامة والمشارع. إلى جانب أسس التصميم كالوحدات الزخرفية والبناء الشكلي لتحقيق القيم الفنية من خلال تعدد الأساليب الفنية والرؤى الجمالية.
5. إمكانية اتاحة مداخل تجريبية جديدة نتيجة التأثير بالاتجاهات الحديثة والتغيرات المتتالية على الفنون والمشغولات الفنية.

1-6 دور الفنان تجاه الخامة

أتاحت الخامة للفنان التحرك في اتجاهات مختلفة تبعاً لقدراتها التشكيلية نظراً لإمكانية توظيفها جمالياً وتعبيرياً كونها طاقة تعبيرية عن البيئة والمجتمع لما تحمل من تركيبات ملمسية وقيم جمالية وتراكيب بنائية. كما أن الفنان يستطيع أن يبتكر أدواته وأن يحدد تقنياته من خلال تطلعه وإمكانياته الإبداعية الخاصة وكلما سار الفنان في طريق الإبداع تكيفت تقنياته بما يتناسب مع إبداعه وشخصيته وهذا هو التوجيه في الفن الحديث. (البيوني 1983م ص21).

كما أن التعامل مع الخواص الكيميائية والفيزيائية أتاحت الفرصة للفنان لاستخدام الوحدات الزخرفية والجمالية كجماليات الخشب والقواقع والإصاف على سبيل المثال في أعماله الفنية. بالإضافة إلى أن الخامات تحمل معاني رمزية أمكن للفنان استخدامها كدلالات رمزية ضمنية في مشغولاته وأعماله الفنية. وفي الوقت الحاضر أتاحت للفنان مزج الواقع مع التشكيل الفني من خلال مزج الخامات التقليدية الناتجة مع التقنية الحديثة، وهذا أدى إلى تطور الأداء الإبداعي لدى

من الطبيعة وتنقسم مصادر الخامات الطبيعية إلى:

- **مصادر بحرية:** مثل الصدف والمحار والقواقع واللؤلؤ والعظام والصخور والشعب المرجانية.
- **مصادر زراعية:** مثل أوراق الأشجار وزهور وجذوع الأشجار ومنتجات النخيل من سعف وجريد. حيث تعتبر المملكة من أشهر المصدرين للتمور المتميزة وحوث على أصناف عديدة من أجود أنواع التمور ومن منتجات النخيل الجريد والسعف والكرب والعديد من الجزاء التي تم الاستفادة منها محليا في الصناعات التقليدية كالخوص مثل السلال والسفر وغيرها.
- **مصادر بيولوجية:** مثل النحاس والخامات الثمينة والرمال والصخور والرخام بأنواعه المختلفة.

2. **خامات من أصل حيواني:** الصوف، الجلود، العظام، الفرو. وتعتبر الإحصائيات الرقمية لعدد المواشي في المملكة من الأبقار والجمال والماعز والخراف وكمية الصادرات من المنتجات كالجلود والصوف التي يتم تصديرها للهند والصين وبعض دول أوروبا لتصنيع منتجات عالية الجودة.

3. **خامات من مصدر جيولوجي:** القواقع والأصداف. فالسواحل على طول الخليج العربي والبحر الأحمر والجزر التابعة للمملكة حوت العديد من الأصداف والقواقع المميزة.

4. **الخامات الصناعية:** وهي التي يتدخل الإنسان في صنعها باستخدام طرق مختلفة وتتنوع مصادر الخامات الصناعية ومنها:

- **مصادر بتروكيميائية:** مثل البلاستيك والنايلون.

ومن خلال استعراض بعض الخامات والتي تحتاج إلى تكريس الجهود وتركيز الدراسات والبحوث للتعرف على كل خامه والاستفادة منها في مجالات مختلفة والفنون والأشغال الفنية بصوره خاصه كون توجه المملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها 2030 لتنمية القطاع الصناعي وكذلك إتاحة الفرصة للكوادر البشرية للاستفادة منها بالشكل الأمثل وهذا من شأنه ان يحقق جوانب مختلفة كالمنتجات السياحية ودعم الصادرات والدعوة للاكتفاء الذاتي لبعض المنتجات نتيجة الاستغناء المحلي وتوفير المنتجات بجوده منافسه.

دور الخامات بالنسبة للفنان السعودي:

تأثر الفنان السعودي كاي فنان ببيئته فكانت مخرجاته ومشغولاته تعتمد على بيئته المحلية ومدى توفرها حيث ان بعض المناطق تتوفر الخامات لديها أكثر من غيرها ويتاح لها التغيير والتعبير بالألوان والأشكال الخاصة بالمنطقة فنجد أن المنتجات في المنطقة الجنوبية تختلف بألوانها ووحداتها وخاماته عن المنطقة الوسطى والشرقية وذلك يرجع لتوفر الخامات الأولية وامكانياتهم وحاجتهم للمنتج ومفرداته كسلال الخوص وغيرها من الحرف. كما أننا لم نتوصل إلى معرفة الانماط الاجتماعية التي سادت في أوساط المجتمع الإنساني على مرور الزمن إلا من خلال ما وصل إلينا من آثار تلك الأمم، فلولا فنونهم ما كان لنا من سبيل لمعرفة الحياة السائدة آنذاك (صادق 1990). وهنا بعض الأمثلة للفنون المعتمدة على الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية.

الرسوم الجدارية (القط العسيري) (1)	التطريز التقليدي وصناعة الخرز (2)	الصياغة والحلي (3)
		
صناعة السلال والخوص (4)	صناعة وتلوين الأبواب (5)	الصناعات الجلدية (النعال) (6)
		
بعض الأمثلة على الحرف الشعبية السعودية والتي اعتمدت على الخامات المحلية		

كما أولت العديد من الدول الاهتمام في الخامات البيئية المحلية ودعت الفنانين والمستخدمين الى اقتناءها وتوفيرها بسهولة الحصول عليها ورخص ثمنها وكذلك القيمة الجمالية التي تنسم بها فنجد كدوله مثل نيجيريا تزرع القطن المميز وتصنع

منه الأزياء التقليدية التي توجه الأفراد لاقتنائها وكذلك صناعة أوني الفخار واستخدامها في المطبخ للاستفادة من المنتجات المحلية والتقليل من الاعتماد على المنتجات المستوردة خاصة اذا توافرت بها الجودة ورخص الثمن

الذوق الفني وإحدى ظواهر تطوره فهي دراسة لعادات المجتمع وتقاليده كما أنها دراسة للصلات الإنسانية بين أفرادها وتعكس الحلي أذواق الناس ومفهومهم الجمالي وميولهم الروحية وإمكانياتهم المادية" (زكي 1965: 7). وتعتبر الحلي جزء من هذه الاهتمامات والتي ترتبط بالمرأة على وجه الخصوص ولجأ الفنان إلى استخدام خامات متعددة تنوعت بين الخامات الثمينة والخامات البسيطة والتي تم تحويلها إلى قيمة جمالية عالية وفق اعتبارات تنفيذية من الجودة والاتقان والألوان المعبرة في أجزاء الحلية. ولجأ الفنان في العصر الحديث إلى المزج والتطوير من إمكانياته للخروج بتصميمات في الشكل والمضمون حققت تنافسه عالية في دور الموضة وحققت طلب متزايد في مبيعات المتاجر الإلكترونية على مستوى الأفراد والشركات وتضمنت تبني لبعض الشركات العالمية للحلي والاكسسوارات. وهنا بعض الأمثلة لبعض الحلي المعاصر والذي جذب العديد من المهتمين في اقتناء تلك الحلي والمنفذة بخامات غير ثمينة وذات أسعار أسعار تنافس الحلي الثمينة.

لضمان تمسك الأفراد بها، وكذلك نجد الكثير من الدول مثل الصين وتايلاند والهند وماليزيا وباكستان وغيرها ممن ركزوا على الاهتمام المباشر بالخامات البيئية لغزارتها وتوفيرها وهذا جزء من توجهات المملكة 2030 في الحرص على الاستخدام الأمثل للخامات الطبيعية والصناعية والمستهلكة والمخلفات الصناعية وإعادة استخدامها بطرق مختلفة إما بالتدوير أو إعادة الاستخدام بحيث لا تضر بالفرد والبيئة في أن واحد وبذلك توجه الأنظار للجيل للحفاظ على بقايا الماضي من مدخرات وخبرات الحرفيين وتوريثها للجيل القادم وحفظها بجميع الصور وتدريبه للراغبين في الحصول على الخبرة من مصادرها الأصلية دون إغفال الاستفادة من التقنية الحديثة وتوظيفها في المشغولات الفنية.

المحور الثاني: مشغولات الحلي المعاصرة والقيم الجمالية:

01-2 مشغولات الحلي المعاصرة:

تعتبر مجالات الأشغال الفنية مجالات مفتوحة للفنان حيث تطرقت لجوانب متعددة تخدم الفرد والبيئة وتحقق جزء من اهتمام الأفراد لتلبية طلباتهم اليومية أو الرغبة الدائمة في بحث الإنسان عن الجمال. فالحلي هي: "مرآة ينعكس عليها المفهوم الجمالي، وهي مظهر من مظاهر



الفن عدد من الفنانين من جميع الدول وكان لكل فنان بصمته التي وضعها وعبرت عن بيئته وخاماته. وظهرت العديد من الدراسات والبحوث حول الحلي ومدى تأثيرها بالاتجاهات الحديثة حيث تأثرت بعدد من المدارس كالبنائية والتكعيبية والخداع البصري ومبادئ البواهرس

ومن الملاحظ التطور في صناعة الحلي حيث تم استخدام مختلف الخامات والمواد سواء كانت طبيعية أو صناعية كما نالت اهتمام الفنانين على مر العصور والحضارات حتى أصبح الاهتمام بها جزء من اهتمام الفرد اليومي وجزء لا يتجزأ من زينته اليومية رجلاً كان أو إمرأه. كما تفرد بهذا

2-03 القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية للخامة في المشغولة الفنية

إن العمل الفني نتاج لتطافر العناصر الثلاثة: الخامة والشكل والتعبير وذلك لأن الخامة كوسيط بنائي للشكل والتعبير تؤثر وترتبط ارتباطاً كلياً بقيمة العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، لهذا يرتبط الحكم على العمل الفني وقيمه بمدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر في إظهار أهمية العمل، وتعتبر القيمة سواء كانت تشكيلية أو تعبيرية هي الناتج التحصيلي لصياغتها.

ويوصف التعبير، بأنه الهدف والفكرة التي يحتضنها الفنان ليخرجها في شكل جمالي يحتوي على نظام تتجاوب معه الأحاسيس الإنسانية، لهذا لا يكون التعبير عنصراً إيجابياً إلا بتفاعله مع عنصري الخامة والشكل، حيث لا يوجد عمل بدون شكل وخامة، وعندما يفكر الفنان في العمل الفني فإنه يختار خامته ويصوغ الشكل بطريقة متعددة، لتحقيق له أقصى عطاء تشكيلي وتعبيري.

وهناك علاقة ترابطية بين القيمة التشكيلية والتعبيرية، حيث أن القيم التشكيلية مصدرها البناء الشكلي للعمل وصياغة العناصر، وهي الجانب المادي للعمل، ويمكن استنتاجها واختيارها في العمل الفني، أما القيم التعبيرية فهي الشيء المعنوي والوجداني المتعلق بين العمل الفني وما يحتويه من شكل ذي قيمة تشكيلية، والفنان أو المشاهد لها، حيث إنه من المفترض أن العمل الفني الجيد الذي يحتوي على قيمة تشكيلية عالية، يحمل أيضاً مضموناً وقيماً تعبيرية بنفس المستوى، لتشكل مع بعضها وحدة تشكيلية وتعبيرية للعمل الفني.

لكل عمل فني، محتوى وظيفي محدد، سواء كان معنوياً أو مادياً، ويرتبط المحتوى الوظيفي بعناصر العمل الفني، الخامة والشكل والتعبير، كما أن المحتوى الوظيفي لا يرتبط بالجانب النفعي فقط بل الجانب المعنوي من حيث علاقة الفنان بالمشغولة وبعدها الفلسفي.

2-04 أهمية الجمع والتوليف في إثراء القيم الجمالية مجال الأشغال الفنية:

ارتبط مفهوم الخامة كوسيط تقني جمالي بالعديد من الحركات الفنية الحديثة باعتبار "أن الخامة ذات تقنيات واسعة تشكيلياً، ذات خواص حسية تركيبية، يتفاعل بها الفنان جمالياً وتشكيلياً وتعبيرياً في بناء إبداعاته الفنية" (صبرة، 2007، ص102-104). كما أن العمل الفني القائم على التوليف بين الخامات البيئية يحوي العديد من القيم الجمالية وتبرز فيه انسجام الخامات ومناسبتها فنتري الجانب الجمالي في المشغولة الفنية. فعند الجمع بين الخامات في تألف وانسجام يتحقق في المشغولة الفنية وظيفتين من حيث الجمال والوظيفة.

كما يعتبر التوليف هو أحد الأساليب الفنية في عصرنا الحديث، وله جذور في الفنون القديمة، كالفن المصري القديم، وكذلك يعد الفن الزنجي أحد هذه الفنون التي لعب فيها التوليف دوراً هاماً حيث استخدم الفنان شتى المواد والخامات في بناء عمل فني واحد، والوصول به إلى درجة عالية من الإحكام. ويعد ذلك أحد السمات المميزة للفن الزنجي. كما أن الفنون الإسلامية استخدمته في إثراء الكثير من المشغولات كالمشغولات الزجاجية والحلي والمشغولات الخزفية وذلك بتوليف خامات متعددة كالزجاج المعشق الذي جمع بين تألف

وغيرها من الاتجاهات التي لها دور كبير في تطور التصاميم في مشغولات الحلي، كما أكدت على أهمية الجانب الوظيفي لها بالإضافة إلى البحث الدائم على تقنيات تشكيلية تثري هذا المجال وبالخبرات المتعددة ولا يخفى علينا دور وسائل التواصل الاجتماعي التي مكنت المتخصصين والحرفيين والهواة من مواكبة وممارسة التقنيات بحلول مختلفة ومنطلقات متعددة مع نظرائهم في دول العالم حتى بدت كثير من المنتجات تأخذ جوانب تطويرية وسعي نحو الاتقان.

ومن خلال هذا الجانب أكد البحث الحالي على أهمية التطور والحداثة في الأساليب الفنية والتقنيات التشكيلية لمشغولات الحلي دون إغفال للهوية الثقافية في بيئة المحلية ليتم إنتاج مشغولات تحمل الروح المميزة للمكان الذي نشأت فيه وباستخدام الخامات التي ظهرت واستخدمها القدماء والتطوير باستخدامها تقنيات وطرق الكترونية بالحاسب والأجهزة الحديثة لتسهيل تنفيذ بعض المفردات وتوفير كميات كافية تؤولها للانتشار محلياً وعالمياً.

2-02 ماهية القيم الجمالية:

مفهوم القيمة مفهوم واسع وله معان عديدة إلا أنه يمكن استخدامه في مجال تقدير الفن والجمال لذا القيمة ترتبط بالمعاني المادية والمعنوية في العمل الفني كما أن القيمة الجمالية ترتبط بالهدف والغاية التي يلجأ الفنان إلى تحقيقها في المشغولة الفنية وهي الخاصية الأساسية والمميزة للجمال. ويعرف محمد عزيز القيم الجمالية بأنها: "الأساليب والقواعد التي تحدد الغايات وتلزم الفنان باتباعها، وهي تلقائية ولها صدى عند المجتمع، وترتبط العلاقة بين التأثير والتأثر في إطار البناء الاجتماعي، فهي ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي وفلسفي، ولا تخلو أي حضارة من القيم الجمالية" (نظمي 1984 ص42-43). وهي: "القيم التي تخص الفن، وتترك من خلال الأشكال في الفن وذلك بالاستمتاع بالعناصر البصرية وجدانياً ومعرفياً من خلال السمات الجمالية والغير جمالية" (Carny 1994, P13).

ومن أهم القيم الجمالية في المشغولات علاقات عناصر التصميم ببعضها البعض وهي:

- اللون: ومدى تأثيره البصري والنفسي في إدراك الشكل حيث تتحقق من خلال ألوان الخامات والمزج بينها وتوزيعها من خلال تأثيراتها في بناء الشكل باعتبار اللون هو المظهر الخارجي.
- الخط بأنواعه وعلاقته الهندسية سواء كانت الخطوط مستقيمة أو منكسرة أو منحنية مع تنوع السمك باستخدام الخامات التي تحقق العلاقات الخطية في تصميم وتنفيذ المشغولة.
- الملمس: بين النعومة والخشونة والسطح المزخرف أو السادة اللامع أو الباهت الشفاف وغيره مما يعطي قيمة حسية يدركها البصر دون الملمس
- الحركة: كالحركة الإيهامية من طبيعة التصميم أو في صياغة الشكل التصميمي وتتكون من خلال معالجات للسطح تحقق الحركة كحساس بصري.
- الفراغ: يقوم بدور مهم في المشغولات الفنية باعتباره قيمة تحقق تأثير الجمال من خلال المساحات الفارغة وتوزيعها في المشغولة.

كما لا بد من توفر عدد من الأسس الجمالية في مشغولات الحلي كالوحدة الفنية من خلال الترابط بين الأجزاء ومفردات الشكل وكذلك الاتزان من خلال توزيع مفردات وخامات المشغولة.

والمساهمة في تطويرها بما يتوافق مع الرؤى الحديثة تجاه الأسر المنتجة.

01-3 خطة العمل على الجانب التطبيقي:

تم وضع خطه تدريبية لعينه من فتيات من السر المنتجة بين عمر 20- 26 وتم الاختيار عشوائي وفق شريحة متعددة التخصصات الجامعية والثانوية ولديهن الرغبة في التدريب وتعلم مهارات تمكنهن من التجريب والتنفيذ أو تطوير واستحداث تصاميم جديدة تثري المنتجات وشملت المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: استعراض الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية وطرق الاستفادة منها بالأساليب التقليدية مع تغذية بصرية لبعض المشغولات من المكملات والحلي التقليدية النسائية وذلك لتهيئة المتدربات للتعرف على أساليب تشكل الحلي باستخدام الخامات المتعددة مع مراعاة القيم الجمالية لكل خامه
- المرحلة الثانية: تحديد الخامات التي سيتم التطبيق عليها ومن ثم التجريب للتوصل إلى أسلوب تتمكن فيه المتدربة من صياغة الفكرة وتنفيذها وفق خطوات محددة.
- المرحلة الثالثة: تدوين الخطوات بدقه لإمكانية تكرارها ومحاولة الوصول لأسرع الطرق عند تنفيذها.
- المرحلة الرابعة: تنفيذ تجارب من المشغولات باستخدام الخامات وبطرق وأساليب تشكيلية مختلفة للوصول مشغولات حلي من خامات بيئية سعودية ذات قيمة جمالية عالية ومن ثم الاخراج النهائي. وتم تلخيص هذه الخطوات في البيان التالي:

الزجاج الملون والمعدن. ويرتبط التوليف بالخامة، حيث إنه يعني في المقام الأول تألف وانسجام مجموعة متعددة من الخامات، قد لا تجتمع في مدركات البيئة الطبيعية، ولكن عندما تجتمع تلك الخامات في العمل الفني الواحد، تؤدي إلى تحقيق غرض فني معين. كما أنه اندماج أكثر من خامه في العمل الفني التشكيلي في وحدة فنية يحقق التألف والترابط بين عناصر العمل الفني وإثراء الجانبان الفني والوظيفي. ويتحقق التوليف في المشغولة عندما تتكامل عدة جوانب معا. ولتحقيق التكامل يكون لها هدف أو عدة اهداف منها:

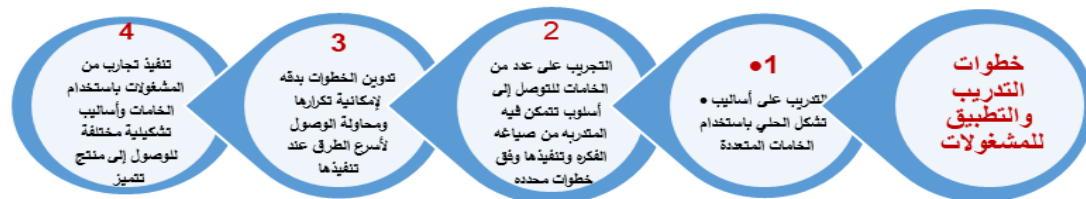
- محاولة الكشف عن خواص الخامه الطبيعية أو الصناعية والحسية من حيث الإمكانات (اللونيه- الملمس- الشكلية المنتظمة أو غير المنتظمة).
- تحقيق بعض القيم التشكيلية أو التعبيرية في المشغولة.
- توافق الشكل والمضمون لتصميم المشغولة من حيث اختيار ما يناسب من الأساليب والتقنيات والخامات بما يتفق والاتجاه الفكري للفنان ومفاهيمه الفنية.
- تحقيق الجانب الوظيفي للمشغولة.
- الاهتمام بالمدخل التجريبي في الاتجاهات الفنية المتعددة. (وهيب 2020 ص 901)

المحور الثالث: دور الأشغال الفنية في تنوع الخامات لإثراء

القيم الجمالية في مجال مشغولات الحلي المعاصرة

الجانب التطبيقي:

شمل الجانب التطبيقي برنامج تدريبي لعينة من شباهات سعوديات لتوضيح كيفية التعامل مع الخامات واستخدام أساليب تشكيل جديدة والوقوف على بعض التطبيقات



شكل توضيحي لخطوات عملية التدريب والتنفيذ وجمع الأفكار والتي تم اعتمادها في البحث (تصميم الباحثة)

أدوات اللف والبرم (زراديات) متعددة الأشكال، أبر متنوعة، غراء خشب، غراء لاصق، ألوان طبيعية وألوان صناعية.

طرق التشكيل المستخدمة في تنفيذ مشغولات الحلي:

استخدمت أساليب التشكيل كالنظم، واللف والبرم، والتشكيل والصب، والتلوين، والإضافة والحذف، والتفريغ.

وفق طرق تشكيل الخامات منها:

- التثبيت واللسق: يتم بجمع مفردات المشغولة بعضها ببعض بهدف ربط أجزاء العمل الفني وفق ما يتناسب مع تصميم المشغولة الفنية.
- التركيب والتوليف: ويقصد به استخدام خامات متعددة وأدوات مختلفة لأداء عمل فني واحد. يعتمد على التوليف بين التقنية الحرفية والعنصر الجمالي والمطابقة بينهما.
- التجميع: باعتبار أن لكل شكل مفردة في المشغولات الفنية لها طبيعة خاصة وقوه جاذبة تجاه العناصر والخامات الأخرى في العمل الفني ليكون في نسق منظم يخدم ويحقق المشغولات من منظور كلي.

عناصر تنفيذ مشغولات الحلي:

تم تنفيذ التطبيق على عينة منتقاة من الفتيات بين عمر 20 - 26 لديهن الرغبة في خوض التجربة ولا يملكن الموهبة الكافية ويمتلكن قدرات بسيطة في التصميم واختيار الخامه وأساليب التشكيل المناسبة.

لذا تم الاعتماد على عدد من الخطوات في اثناء وقبل التدريب من حيث التهيئة للمتدربات وتوفير الخامات والتسلسل في التعامل مع الخامات والتدريب على أساليب التشكيل من السهل إلى الصعب وإتاحة الفرصة للمتدربة للتعامل المباشر مع الخامات والتعلم من خلال الخطأ والصواب لتتمكن من تنفيذ الفكرة وتخيل الأفكار التصميمية وتوظيف طرق التشكيل المناسبة والتي تمكنها من اتقان التنفيذ والتكرار لزيادة الإنتاج.

الخامات المستخدمة في التنفيذ:

الجلد الطبيعي المحلي السادة والملون، الخرز بأنواعه، القواقع والأصداف، العجائن المصنعة، اللؤلؤ، البلاستيك قطع مطرزة من الكلف، أسطره متنوعة من القطن والحريز، خيوط متنوعة من الحريز والقطن والحبال، كريستال وفصوص، قطع وحلقات معدنية للإخراج النهائي. الأدوات المستخدمة في التنفيذ:

- سهولة الفك والتركيب والمرونة المناسبة عند الاستخدام.

2-3 تطبيقات البحث:

سيتم تحليل منتجات المتدربات وفق ما تم طرحه من حيث التأكيد على الخامة وطرق التشكيل المناسبة لها وإتاحة فرصه التوليف بين الخامات لابتكار تقنيات جديدة كما تم تصنيف المشغولات وفق أساليب التشكيل والقيم الجمالية إلى:

تم مراعاة اعتبارات الملائمة الوظيفية والاستخدامية للحلي لضمان مناسبتها للاستخدام من حيث:

- ملائمة الخامات المستخدمة للقطعة المنفذة من حيث مناسبتها على البشرة وخاصة مكملات الرقبة والرأس.
- الوزن مناسب ولا يؤثر على الرقبة أو الأذن عند استخدامه لفترات طويلة.
- لابد ألا تحتوي على حواف حادة تسبب الخدوش أو التأثير على الملابس الملاصقة لها. ويتم اختبارها قبل الاستخدام

• أسلوب النظم والتثبيت:		
التطبيق (1) تعليقة	التطبيق (2) طقم (تعليقة، سوار، حلق، خاتم)	التطبيق (3) طقم (تعليقة، حلق، طوق)
		
الخامات	الخامات	الخامات
خرز من اللؤلؤ الأحمر والأبيض وفصوص بلون فضي، مثبتة بالخيط على خلفية من القماش	كريستال زجاجي ملون متعدد الاحجام والاشكال، مثبتة بالخيط على خلفية من القماش	كريستال زجاجي ملون حجم صغير، مثبتة بالخيط على خلفية من القماش قطع معدنية لتثبيت الحليات
أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية
تصميم من الخطوط المموجة بحبات من اللؤلؤ الملون الأبيض والأحمر وتثبيت الخرز والفصوص والاحجار والكريستال بالخيط القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والحركة في الخطوط	النظم، التثبيت والخياطة تصميم مستوحى من التماثل المحوري للوحدة الزخرفية مع تنوع في التدرجات اللونية وإضافة كريستال القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والحركة	النظم والتثبيت والخياطة تصميم مستوحى من التماثل المحوري للوحدة الزخرفية مع تنوع في التدرجات اللونية وإضافة كريستال بعلاقات لونية من اللون الذهبي والفيروزي. القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والحركة
• أسلوب لف الخيوط الحريرية والبرم والتثبيت		
التطبيق (4) طقم (تعليقة، حلق، خاتم)	التطبيق (5) طقم (تعليقة، سوار، حلق، خاتم)	
		
الخامات	الخامات	
حبات لؤلؤ لون أبيض وملون، خيوط حرير (قبطان)، كريستال	حبات لؤلؤ لون أبيض، خيوط حرير (قبطان)، كريستال لون نحاسي، سلاسل معدنية.	
أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية	
أساليب التشكيل: التثبيت والنظم واللف والبرم والإضافة في الخرز والفصوص والاحجار والكريستال القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والتكرار في العلاقات الخطية	أساليب التشكيل: التثبيت والنظم واللف والبرم والإضافة في تثبيت حبات اللؤلؤ والكريستال القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والتكرار في العلاقات الخطية	

المتناظرة التوافق اللوني والتضاد		المتناظرة التوافق اللوني والتضاد			
● أسلوب العجائن والقوالب					
التطبيق (7) طقم (تعليقة، سوار، خاتم)		التطبيق (6) تعليقة			
					
الخامات		الخامات			
عجائن، ألوان، أسلاك معدنية فضية		عجائن مشكولة بالقوالب، أسلاك نحاس، حلقات معدنية			
أساليب التشكيل والقيم الجمالية		لصنع السلسال. حبات لولو			
خرز حجم كبير بأشكال غير منتظمة مصنوع من العجائن، أسلاك معدنية فضية		أساليب التشكيل والقيم الجمالية			
القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والحركة		أساليب التشكيل: التثبيت واللف والبرم والإضافة في تثبيت الخرز المشكل من العجائن على شكل ورد، القيم الجمالية: الاتزان والايقاع، التدرج اللوني التوافق اللوني			
● أسلوب البرم واللف والتثبيت					
التطبيق (10) طقم (تعليقة، إسورة، خاتم)		التطبيق (9) تعليقة		التطبيق (8) تعليقة	
					
الخامات		الخامات		الخامات	
خرز زجاجي ملون، أسلاك نحاس متعدد السمك		فص من البلاستيك، أسلاك نحاس متعدد السمك		فص من البلاستيك، أسلاك نحاس متعدد السمك	
أساليب التشكيل والقيم الجمالية		أساليب التشكيل والقيم الجمالية		أساليب التشكيل والقيم الجمالية	
أساليب التشكيل: اللف والبرم والإضافة		أساليب التشكيل: اللف والبرم والإضافة		أساليب التشكيل: اللف والبرم والإضافة	
القيم الجمالية: التضايف اللوني الاتزان والايقاع		القيم الجمالية: التضايف اللوني الاتزان والايقاع		القيم الجمالية: التضايف اللوني الاتزان والايقاع	
● أسلوب الجمع والتوليف بين الخامات					
التطبيق (13) طقم (تعليقة، إسورة)		التطبيق (12) تعليقة		التطبيق (11) طقم (تعليقة، إسورة)	

		
الخامات	الخامات	الخامات
خيوط حرير ملونه، حلقات معدنية فضية، سلاسل	فصوص من الكريستال الأسود، سلاسل معدنية فضية، حبات كريستال صغيرة..	خرز من البلاستيك متعدد الاحجام، فصوص، شريط قماشى
أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية
أساليب التشكيل: التثبيت اللف والبرم وكذلك أسلوب الإضافة في تثبيت الحلقات المعدنية القيم الجمالية: الاتزان والايقاع التضاد التوازن	وحدة متكررة من الأحجار البيضاوية والتي تركز على المركز وتعتمد على الاستطالة من وسط التعليقة لتمكينا من الاستطالة القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والحركة	أساليب التشكيل: التثبيت والنظم واللف والبرم وكذلك أسلوب الإضافة في تثبيت الخرز والفصوص والأحجار والكريستال القيم الجمالية: الاتزان والايقاع التضاد التوازن
● أسلوب الإضافة الحذف والتثبيت		
التطبيق (16) طقم (تعليقة، حلق، خاتم)	التطبيق (15) تعليقة	التطبيق (14) تعليقة
		
الخامات	الخامات	الخامات
جلد طبيعي، اللون الأصفر الكموني والبنفسجي، سلك فضي اللون.	قواقع، أصداغ، قطع من الكلف، حبات كريستال سلاسل معدنية	كلف وكريستال وحبات اللؤلؤ والقواقع والأصداغ
أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية	أساليب التشكيل والقيم الجمالية
تصميم مستوحى من الشكل الهندسي متدرج المساحات والتفرغ من اللون الأصفر الفاتح والبنفسجي والسلك الفضي اللون القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والتضاد اللوني	الإضافة والتثبيت واللف والبرم القيم الجمالية: الاتزان والايقاع الحركة والتنوع اللوني	التوافق اللوني والتضاد والتوازن والتناظر حول المحور أساليب التشكيل: النظم، والخياطة، والإضافة، اللف، والبرم، والتفرغ. القيم الجمالية: الاتزان والايقاع والحركة

وتسليط الضوء على الدور الهام في تنمية الرؤية البصرية للمجتمع.

المراجع References:

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم، هديل حسن. المليجي، علي محمد. محمد محمود محمود محمد (2013). التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية والخامات الصناعية المستخدمة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة عدد 31، ص 928.
2. السيوني. محمود. (1983م). الفن في القرن العشرين. دار المعارف. القاهرة. ص 21.
3. البيباسي، أماني محمد علي. (2016). الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر. مجلة بحوث التربية النوعية عدد 43. جامعة المنصورة. مصر. ص 313.
4. جاد، وداد عبد الحليم (1997م). التربية الفنية ودورها في التنقيف بالفن. ندوة علمية، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا. ص 20.
5. حسن، سليمان محمود. (1987م). المعلقة في الفن التشكيلي بين البناء الفني والمضمون. بحث منشور. مجلة دراسات وبحوث. جامعة حلوان. المجلد العاشر. العدد الأول. مصر. ص 35-34.
6. الدمرداش، حسني أحمد (1990) الامكانيات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لايتكار حليات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. ص 31.
7. ديوي، جون. (1963). الفن خبرة. ترجمة زكريا إبراهيم. دار النهضة العربية. القاهرة.
8. رشان. أحمد حافظ. (1978م). القيم الفنية في أعمال محمود مختار والإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية رسالة دكتوراة- غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر. ص 31.
9. روبرتسون، سيونيد ميري. (1964م) الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة، ترجمة محمد خليفة بركات، مؤسسة سجل العرب، القاهرة. ص 43.
10. زكي، عبد الرحمن. (1965م). الحلي في التاريخ والفن. دار القلم. المكتبة الثقافية. مصر. ص 7.
11. صادق، محمود. (1990). التحديد الاجتماعي لمنهاج الفن وانعكاس ذلك على منهاج التربية الفنية. أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (6) الأردن.
12. صبرة، زينب. (2007). الأبعاد الفلسفية والجمالية لوسائل التعبير الفني العصرية. بحث علمي. المؤتمر العلمي الأول. المجلد الأول. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة. ص 102-104.
13. الطويشي، سامية محمد. (2007). إمكانية توليف خامات مختلفة لإنتاج مشغولات نسجية بأسلوب الزخرفة النسيجية. مؤتمر كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. مصر.
14. عارف، شريف مسعد. عفيفي، عيبر محمد (2017). التشكيل بالخامات البيئية والمستهلكة. دار الأندلس للنشر والتوزيع. ط 1.
15. عبد الحميد. شاك. (2008). جماليات الثقافة والفنون في الكويت، وكالة الأنباء الكويتية، (كونا) الكويت. ص 22.
16. عبد الرضا، إيهاب أحمد. (2015). كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. ص 59-104.

النتائج Results:

- مما سبق توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:
- أمكن الاستفادة من الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية لاستحداث مشغولات حلي معاصرة
 - التجديد والتطوير في تناول الخامات يتيح الفرصة لتعدد القيم الجمالية وتناول المشغولات بشكل ابداعي.
 - تزرخ البيئة في المملكة العربية السعودية بالعديد من الخامات والتي تعتبر الأساس في تنفيذ المشغولات.
 - يعد التجريب على تنفيذ مشغولات الحلي من خامات البيئة عامل مهم في نماء الحرف وتطورها وفق مستجدات العصر الحالي
 - دور الأشغال الفنية في تحقيق أهداف الحرف والمنتجات اليدوية والتقليدية بروح المعاصرة
 - يمكن الاستفادة من الحلول الفنية والتقنية من تعدد الخامات في إثراء الحرف والصناعات اليدوية في المملكة العربية السعودية.

مناقشة النتائج Discussion:

- أكدت نتائج الدراسة على أهمية الاستفادة من الخامات البيئية في المملكة العربية السعودية من خلال:
- إمكانية استخدام الخامات البيئية في مجال الصناعات المتوسطة والصغيرة لوفرتها وجودتها.
 - تقليل الهدر من الخامات المستهلكة ومحاولة إعادة الاستخدام والتدوير لتلك الخامات بما يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة.
 - إن توجيه الأبحاث والدراسات في جانب الخامات المصنعة وبقياء الخامات من المصانع تدعو إلى الاهتمام بهذا الجانب وتنويع الصناعات المحلية.
 - إن التركيز على أجوده المنتجات سواء الحلي او المشغولات المختلفة يتيح الفرصة لظهور مشغولات سعودية تتوافق مع توجهات ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجال الصناعة والاقتصاد.
 - أهمية تسليط الضوء على الخامات وإتاحة التجريب والتوليف لتكوين مداخل ورؤى جديدة في مجال المشغولات.

توصيات البحث Recommendation:

- كما توصل البحث للتوصيات التالية:
- التأكيد على أهمية التجريب ودوره في تطوير مجال التصميم والتنفيذ في المشغولات الخشبية.
 - اجاء الدراسات والبحوث في مجال الخامات البيئية وتأكيد القيم الجمالية والاستفادة منها في الفنون عامة والأشغال الفنية خاصة بما يحقق الأصالة والمعاصرة.
 - تمكين الخامات البيئية المحلية في المناهج الدراسية وتدريبه في المقررات والمشاريع وإقامة المسابقات التشجيعية وذلك للتنوع في طرح الأفكار واستحداث مداخلات جديدة في مجال الأشغال الفنية.
 - مواكبة العصر الحديث والاستفادة من التقنيات والتطبيقات الحديثة والتي تمكن من تناول الفنون باختلاف أنواعها كونها في متناول الجميع.
 - إمكانية الاستفادة من هذا البحث وتطبيقها في مجالات الأشغال المختلفة مع تنوع الخامات وأساليب تشكيلها مما يساعد على إتاحة مداخلات جديدة.
 - أهمية توفير مراكز للفنون للتدريب والتطوير واحتواء الأفكار الواعدة والمبدعة في سبيل استمرار تلك الفنون بين الأجيال.
 - إقامة معارض ومشاركات دورية للمهتمين بهذه المجالات

- spring Board Trustees of University of Illinois, New York. P.13.
26. Margett .M.(1990). International Crafts- Thames and Hodson- London-.P.6.
27. Myron. R. (1971), Abner sun delt-Modern Art in American-QP Cit.P.162.

مراجع الأنترنت:

28. <https://www.atharna.com/journal/the-true-value-of-handicrafts>
29. <https://tinyurl.com/jj8fnhan>
30. shorturl.at/dxADU
31. <https://www.pinterest.com/pin/13440498874709738/>
32. <https://www.pinterest.com/saudiarabesque/saudi-arabia-handicrafts/>
33. <https://www.pinterest.com/pin/421086633899200274/>
34. <https://www.pinterest.com/pin/324822191843754210/>
35. <https://www.pinterest.com/pin/411727590919783001/>
36. <https://www.pinterest.com/pin/324962929354023446>

17. عبد القادر، أشرف محمد. (1989م). الإفادة من مشغولات الزري والزينة ليدويات الوادي الجديد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر. ص.21.
18. علي، تغريد عبد الفتاح. (2014م). المندالا في الفن الإسلامي والاستفادة منها لاستحداث مشغولات فنية برؤية معاصرة. رسالة دكتوراة. غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس. ص.204-205.
19. فيومي، فتون فؤاد عبد القادر. (2006). الأشغال الفنية بالخامات المصنعة. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية. جده. ص.12-13.
20. المحمودي، فاطمة عبد العزيز. (1988م). الإفادة من توليف الخامات البيئية في مختبرات المشغولة الشعبية لعمل مكملات للزينة. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. ص.5.
21. مطر، أميرة حلمي. (2003). فلسفة الجمال، أعلامها ومذاهبها. الهيئة العامة للكتاب. الأعمال الفكرية. القاهرة
22. معجم ألفاظ الحضارة الحديثة (1980) معجم اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر. ص.57.
23. نظمي، محمد عزيز. (1984م)، القيم الجمالية. دار المعارف. الإسكندرية. مصر. ص.42-43.
24. وهيب، ماريان فوزي. (2020). خامات طبيعية مستحدثة واستخدامها في مجال الأشغال الفنية. بحوث في التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة. ص.901.

المراجع الأجنبية:

25. Carny, J. D. (1994)” A History of Art criticism. Journal Of Aesthetic Education,